ان يسال ما بال حال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن
عليم فرجع فاخبر الملك فجمعهن قال ما خطبكن شانكن اذ راودتن يوسف
عن نفسه هل وجدتن منه ميلا اليكن قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
قالت امراة العزيز الان حصحص وضح الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي فاخبر يوسف بذلك فقال ذلك اي
طلب البراءة ليعلم العزيز اني لم اخنه في اهله بالغيب حال وان الله لا يهدي كيد
الخائنين ثم تواضع لله فقال وما ابرئ نفسي من الزلل ان النفس الجنس لامارة
كثيرة الامر بالسوء الا ما بمعنى من رحم ربي فعصمه ان ربي غفور رحيم وقال
الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اجعله خالصا لنفسي دون شريك فجاءه الرسول
وقال اجب الملك فقام وودع اهل السجن ودعا لهم ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا
ودخل عليه فلما كلمه قال له انك اليوم لدينا مكين امين ذو مكانة وامانة على امرنا
فماذا ترى ان نفعل قال اجمع الطعام وازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة
وادخر الطعام في سنبله فياتي اليك الخلق ليمتاروا منك فقال ومن لي بهذا
قال يوسف اجعلني على خزائن الارض ارض مصر اني حفيظ عليم ذو حفظ
وعلم بامرها وقيل كاتب وحاسب وكذلك كانعامنا عليه بالخلاص من السجن
مكنا ليوسف في الارض ارض مصر يتبوا ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق
والحبس وفي القصة ان الملك توجه وختمه وولاه مكان العزيز وعزله ومات

الجزء الثالث والعشر

بعد وزره

بعد وفره وجد امراته فوجدها عذراء فولدت له ولدين واقام العدل بمصر
ودانت له الرقاب نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر
الاخرة خير من اجر الدنيا للذين امنوا وكانوا يتقون ودخلت سنو القحط
واصاب ارض كنعان والشام وجاء اخوة يوسف الا بنيامين ليمتاروا لما
بلغهم ان عزيز مصر يعطي الطعام بثمنه فدخلوا عليه فعرفهم انهم اخوته وهم
له منكرون لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه فكلموه بالعبرانية فقال
كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي فقالوا للميرة فقال لعلكم عيون قالوا معاذ الله
قال فمن اين انتم قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب نبي الله قال اوله اولاد
غيركم قالوا نعم كنا اثني عشر فذهب اصغرنا هلك في البرية وكان احبنا اليه
وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه فامر بانزالهم واكرامهم ولما جهزهم
بجهازهم وفى لهم كيلهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم اي بنيامين لاعلم صدقكم
فيما قلتم الا ترون اني اوفي الكيل اتمه من غير بخس وانا خير المنزلين فان
لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي اي ميرة ولا تقربون نهي او عطف على
محل فلا كيل اي تحرموا ولا تقربوا قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه منه
وانا لفاعلون ذلك وقال لفتيانه وفي قراءة لفتيته غلمانه اجعلوا بضاعتهم
التي اتوا بها ثمن الميرة وكانت دراهم في رحالهم اوعيتهم لعلهم يعرفونها
اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون الينا لانهم لا يستحلون

ع

الميرة بالكسر جلب الطعام

Copyright © King Saud University